عالـــم موحـش ...

لبنى بن صوشة

مقدمة:

اللام الذي أردت قوله طويل جدا وليس له نهاية، لكنه الآن تحول إلى غصة...

وفي الحنين لا فرق بين يوم او عام...

فحجم الاشتياق يفوق فكرة الزمن...

ضاعت اعمارنا ونحن نجاهد لنخفي شعورا...

ونعيش غيره...

فلا نحن أتقنا فن الاخفاء...

ولا عشنا حياتنا كما نريد...

لكن كان خطأنا اننا صدقنا الاعذار...

وتغافلنا عن المواقف التي تثبت الحقيقة...

لكن ما زلنا نقول «بخير♡»...

لكن في القلوب حكايات لن تصل اليها الاقلام...

وستظل طي الكتمان...

نسترجعها ونتناول تفاصيلها...

وتتسلل لخواطرنا بين تنهيدة وغصة...

او بين دمعة وبسمة...

وما الحياة الا صفحات...

صفحة تطوى...

وتليها صفحة اخرى...

وقد نجد بعض منها يحمل سطرا...

والاخرى معارك...

لكن تتعب الايام وتسلب كل ماهو عزيز عليك...

لكن ليس بيدك حيلة...

سواء كنت تتعلق بهذا الشيء ام لا...

وكل ماهو قريب منك يؤذيك...

لكن ماهذه الحياة سوى متاهات نسير بداخلها...

نحمل معنا كما هائلا من الاحزان...

وانت عليك ان تتحمل وفقط...

لان هذا العالم موحش حقا...

لا يحب تلك الارواح اللطيفة الحساسة...

فهي بالنسبة اليه فئة مهمشة...

يراها وكأنها طفل مدلل...

يبكي لاتفه الاسباب...

ويفرح لاتفه الاسباب...

هذا العالم يتغلب على الارواح الحساسة...

التي تراها شفافة الظاهر كالباطن...

لا تتصنع ودا...

ولا تتخلق حبا...

تحب بصدق وتكره بصدق...

واحيانا تراها صامتة لا تتفوه بحرف...

فاعلم ان في عقول الهادئين اشياء لا تهدء...

لا تروها ولا تسمعون عنها...

لكنها تظهر على شكل دموع...

فما تلك الدموع سوى تعبيرا عن انكسار داخلي...

عن جرح لن يتعافى البتة...

عن الم لا يعرفه احد...

سوء الوسادة التي تتحمل الآلام...

لذا...

لا تتر احدا احبك...

فان لم تكن تحبه فهو يحبك...

ولا تجرح احدا تعلق بك...

فالتعلق ليس بالسهل التخلص منه...

وعن نفسي اتحدث...

لااحب ان اجرح احدا بكلمة...

وان فعلتها لا انام مرتاحة...

ولا احب ان ابكي احدهم...

وان حدث لبكيت معه...

ولا احب ان اجبر نفسي على احدهم...

فانا اهجر البلدان التي لا ترجب بي حتى لو كلفتني عزة نفسي العيش

بلا ارض...

قالو عني...

تضحك كثيرا...

اذن هي سعيدة في حياتها...

لكن لا...

لا تغركم المظاهر...

ولا تحكموا عن الكتاب من غلافه...

انا تلك التي لا تمر ليلة الا وبكت فيها...

انا تلك. التي كل دمعة بدرس لا ينسى...

لكن ماهذا العالم الموحش...

الذي نعيش فيه...

نمر بايام لا تنسى وذكريات لا تمحى...

ونصادف اشخاصا نحبهم لكن هم ينسزن خيرنا في رمشة عين...

وينسون تلك الايام التي مررنا بها...

ويمحون كل تلك العواقب التي تخطيناها وتغلبنا عليها معا...

وفي الخير تجد نفسك لوحدك...

لا احد يسأل عنك...

لا احد يساعدك...

لا احد يشعر بك...

لا احد يتفقدك...

يا لهم من بشر لا يتعاشرون...

ينسون الايام الجميلة وينظرون الى خطأك...

الذي كانوا ينتظرونه بفارغ صبرهم...

لكن لا عليگ ماهذه الاحزان الا ايام وتمر...

ايام وتفنى وتبقى سوى الذكريات...

وتبقى سوى بعض الكلمات والآهات...

كالحبر على الورق...

لان الشخص الصادق يخسر دائما في صراع الكلمات لانه مقيد

بالحقيقة...

لكن سيأتي يوم وتنظر فيه الى الخلف وتقول لم يكن الامر سهل لكن

فعلتها...

لكن تعلمت من ايامي ان السعادة في قلوبنا...

نجدها حين نؤمن بان الدنيا مجرد سفر...

فلا شيء فيها لنا...

وفي سكون الليل الحالك...

وتحت ظلال الياس الثقيلة...

يولد الامل شعاعا...

يتسلل خفيفا...

رقيقا جميلا...

كزهرة في برية قاحلة...

تنبت بين صخور الشدائد...

يفتح بتلاتها نسمة الرجاء...

وتهمس...

«العالم موحش»...

في قلب كل ليلة مظلمة...

يختبئ فجر مشرق...

زفي كل نهاية بداية جديدة تنتظر...

والامل ينبوع لا ينصب في صحراء الحياة القاحلة...

يروي عطش الارواح وتعيد الحياة للاماني المندثرة...

لان بعض القلوب تكون مثل استراحات السفر...

في الطرق الطويلة...

يمر بها كل عابر سبيل...

فيستريح قليلا وياخذ ما يلزمه من زاد ثم يرحل...

فتعود اخر اليوم خاوية حزينة لا سامر لها ولا نديم...

لهذا خلقت فلا حق لها فالشكوي ولا الانين...

فاحيانا تمر بك لحظات...

تشعر بان الجميع اتفق على خذلانك...

وقد نكتب خواطرنا كي لا نختنق بالصمت...

لكن احيانا نكثر من الكتابة فنحنق الكلمات...

وبرغم كل شيء نقوله ونكتبه...

يبقى في القلب اشياء اكبر من ان تقال...

فلماذا اخفي مشاعري وبداخلي فيض من الاحاسيس...

فانا تعلقت بما ليس لي...

وعليا تحمل العواقب....

للكاتبة لبنى بن صوشة